

النهاية في غريب الأثر

{ طائر } ... فيه [ذكرَ ابْنَه إبراهيم عليه السلام فقال : إنَّ له طَيْرًا في الجنَّة [الطَّيْر : المُرْضِعَةُ غَيْرَ وَلَدِهَا . ويقَعُ على الذَّكَرِ والأُنْثَى .
- ومنه حديث سَيْفِ الْقَيْنِ [طَيْرُ إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم] هو زَوْجُ مَرْضِعَتِهِ .

(س) ومنه الحديث [الشهيد تَبَيَّنَتْ دَرُّهُ زَوْجَتَاهُ كَطَيْرَيْنِ أَضَلَّتْهُمَا] .

(س) ومنه حديث عمر [أَعْطَى رُبْعَةَ يَتْبَعُهَا طَيْرَاهَا] أي أُمَّهُهَا وأَبُوها .
(ه) وفي حديث عمر [أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى هُنَيْئٍ وهو في نَعَمِ الصَّدَاقَةِ : أَن طَاوِرٌ .
قال : [فَكُنْ لَنَا نَجْمَعُ الذِّسَاقَتَيْنِ والثَّلَاثَ على الرُّبْعِ] هكذا رُوي بالواو .
والمعروفُ في اللَّسْغَةِ : طائر بالهمز . والطَّيْرُ : أَن تَعْطِفَ النَّاقَةُ على غَيْرِ وَلَدِهَا . يقال : طَأَّرَهَا يَطْأُرُهَا طَأْأَرًا وَأَطْأَرَهَا وَطَأَّاءَرَهَا . والاسم الطَّيْرُ طَائِرٌ وَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا ذَلِكَ شَدَّوْهُ أَنْفَ الذِّسَاقَةِ وَعَيْنَيْهَا وَحَشَوْا فِي حَيَائِهَا خِرْقَةً ثُمَّ خَلَّوْهُ بِخِلَالَيْنِ وَتَرَكَوْهَا كَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ فَتَطْنُ أَنْفَهَا قَدْ مُخِضَتِ لِلوَلَادَةِ فَإِذَا غَمَّهَا ذَلِكَ وَأَكْثَرَبَهَا نَفَسُوا عَنْهَا وَاسْتَخْرَجُوا الْخِرْقَةَ مِنْ حَيَائِهَا وَيَكُونُونَ قَدْ أَعَدَّوْا لَهَا حُورًا مِنْ غَيْرِهَا فَيَلْطَخُونَهُ بِتِلْكَ الْخِرْقَةِ وَيُقَدِّمُونَهُ إِلَيْهَا ثُمَّ يَفْتَحُونَ أَنْفَهَا وَعَيْنَيْهَا فَإِذَا رَأَتِ الْحُورَ وَشَمَّتْهُ طَنَّتْ أَنَّهَا وَلَدَتْهُ فَتَرَّأَمُهُ وَتَعْطِفُ عَلَيْهِ .

- ومنه حديث قَطَنَ [وَمَنْ طَأَّرَهُ الْإِسْلَامُ] أي عَاطَفَهُ عَلَيْهِ .

- وحديث علي [أَطْأَأَ رُكْمَ عَلَى الْحَقِّ وَأَنْتُمْ تَغْفِرُونَ مِنْهُ] .

(ه) وحديث ابن عمر [أَنَّهُ اشْتَرَى نَاقَةً فَرَأَى بِهَا تَشْرِيمَ الطَّيْرِ فَردَّهَا] .

- وحديث صَعْمَةَ بن نَاجِيَةَ جدِّ الْفَرَزْدَقِ [قَدْ أَصَابَنَا نَاقَتَيْكَ وَنَتَجَّنَاهُمَا]

وَطَأَّرَنَا هُمَا عَلَى أَوْلَادِهِمَا]